

# مشاركة قصة اختبارك

## دعونا نفتح الكتاب المقدس

لماذا تعتقد بأنه كان من المهم أن يُشارك بولس بقصة اختباره؟ ما الذي كان قوياً على وجه الخصوص في قصة اختبار بولس بالنسبة إليك؟

«فَقَالَ بُولُسُ: «أَنَا رَجُلٌ يَهُودِيٌّ طَرَسُوسِيٌّ، مِنْ أَهْلِ مَدِينَةٍ غَيْرِ دَنِيَّةٍ مِنْ كِيلِيكِيَّةٍ. وَالْتَمَسْتُ مِنْكَ أَنْ تَأْذَنَ لِي أَنْ أَكَلِّمَ الشَّعْبَ.»

فَلَمَّا أَذِنَ لَهُ، وَقَفَ بُولُسُ عَلَى الدَّرَجِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الشَّعْبِ، فَصَارَ سُكُوتٌ عَظِيمٌ، فَنَادَى بِاللُّغَةِ الْعِبْرَانِيَّةِ قَائِلاً:

«أَيُّهَا الرَّجَالُ الْإِخْوَةُ وَالْآبَاءُ، اسْمَعُوا احْتِجَاجِي الْآنَ لَدَيْكُمْ.»

فَلَمَّا سَمِعُوا أَنَّهُ يُنَادِي لَهُمْ بِاللُّغَةِ الْعِبْرَانِيَّةِ أَعْطَوْا سُكُوتًا أُخْرَى» (أعمال ٢١: ٣٩-٤٠؛ ٢٢: ١-٢)

اقرأ ما تبقى من أعمال الرسل ٢٢ للاستماع إلى بقية عظة بولس في اورشليم.

(أعمال ٢٢: ١-٢١)

في العالم اليوم، قد يكون من الصعب الحصول على فرصة لسرد قصة اختبارك بالكامل في جلسة واحدة وتوضيح كيف أصبحت مؤمناً بالمسيح. قد يكون من المفيد كتابة إجاباتك عن العديد من الأسئلة التي تمثل بعض مجالات الاهتمام أو سوء الفهم الأكثر شيوعاً لدى من لم يؤمنوا بالمسيح بعد.

## دعونا نُفكِّر معاً

يُمكن أن تُساعدك ورقة عمل اليوم على سرد قصة اختبارك. سيحتاج كل شخص إلى العمل على كتابة قصة اختبارها الخاصة، لكن إذا رغب البعض في المجموعة أن يعملوا في أزواجٍ قد يكون ذلك مفيداً. تتضمن ورقة العمل خمسة أسئلة. فكّر في جملتين أو ثلاث جملٍ قصيرة للإجابة عن كل سؤال، ويجب أن تكون كل جملة قائمة بذاتها. تذكر أن هذه الردود لن تجعلك تصرّح بكل شيء أو تحكي القصة بالكامل بل ستشجّع الشخص على الرغبة في التحدّث معك أكثر، كما عليك أيضاً أن تجد أرضيةً مشتركةً مع أولئك الذين يسمعون قصة اختبارك. ومع ذلك، ركّز أكثر على ما تشترك معهم فيه من دوافع وعواطف وطموحات وآمال ومخاوف وما شابه ذلك من أمورٍ.

## دعونا نُفكّر معًا

احرص على عدم استخدام المُصطلحات أو الكلمات المسيحية غير المألوفة لشخص غير مؤمن بالمسيح، واحرص أن تركز على يسوع وليس على شخص آخر أو مجموعة أو كنيسة أو طائفة أخرى.

وقت الصلاة: بعد الانتهاء من أوراق العمل، خصّص بعض الوقت للصلاة من أجل بعضكم البعض واطلبوا من الله أن يستمرّ في توضيح قصص اختباراتنا وإيجازها في أذهاننا، وأن تتاح لكلّ عضو الفرصة لمشاركة جزءٍ من قصة اختباره في الأسبوع المقبل.

## دعونا نبدأ العمل

الآن بعد أن أكملت أسئلتك، دعونا نساعد بعضنا البعض على سرد قصص اختباراتنا بأفضل طريقة. اختر شريكًا وقرأ ما كتبتَه حتى الآن، ودعونا نستخدم القائمة التالية لمساعدة بعضنا البعض على تعديل إجاباتنا وتحسينها.

١. هل أشارك الأمور التي تُساعد الآخرين على التعرّف عليّ.
٢. هل يبدو تجاوبي مع المسيح واضحًا وصادقًا (وليس مُجرّد «قفزة إيمان» عمياء)؟
٣. هل من الواضح أنّ المسيح أحدث تغييرات عملية ومهمّة فيّ؟
٤. هل صوّرت الواقع الصادق والحقيقي وليس حياة مسيحية «سهلة وكاملة»؟
٥. هل لخصت الخبر السار بما يكفي (حتى إن لم يكن بالكامل) للشخص حتى يقبل المسيح في حياته؟

التزم بإنهاء قصة اختبارك في البيت والتدرّب على إلقائها على صديقٍ واحدٍ مؤمنٍ بالمسيح في وقتٍ ما خلال الأسبوع للحصول على المزيد من الآراء والتعليقات.

التزم بالصلاة من أجل توفّر الفرص لمشاركة جزءٍ واحدٍ على الأقلٍ من قصة اختبارك مع شخصٍ غير مؤمنٍ بالمسيح خلال الأسابيع القادمة.

## من أجل المرة القادمة

سنتناول كيفية مشاركة حقائق كلمة الله وإدخالها في المحادثات اليومية، وسنضع في اعتبارنا أيضًا الفرص والأفكار المتاحة لقراءة الكتاب المقدّس مع مَنْ حولنا ممّن لم يعرفوا يسوع بعد.

# أَيُّ الْأَشْيَاءِ يُمكننا التصريح بها؟

رأى مُعظمنَا العلامة المألوفة في المطارات التي تسأل: «هل تحمل أي شيءٍ يجب إخبار السُّلطات عنه؟»، على الرغم من أننا لا نريد إخفاء شيءٍ مُهمٍّ عن السُّلطات فإنَّ مُعظمنَا يحمل شيئاً مُهمّاً لا بد من مشاركته مع أولئك الذين من حولنا، وهذا الشيء المُهمُّ هو ما فعله الله في حياتنا. بالنسبة إلى الكثيرين منّا، لا نعرف ببساطةٍ من أين نبدأ أو ماذا نقول. حتى عندما نفعل ذلك، قد لا يكون الموقف مناسباً لنا حتى نروي اختبارنا بالكامل، لكن من المُرجح أن تتوفّر لك فرصة لتروي لمحة سريعة من اختبارك!

ما هو موقفِي قبل قبول الرّب يسوع تجاه (الحياة، والأشخاص الآخرين، وطموحاتي، والدين، وما شابه ذلك من أمور)؟

ما الشّيء أو الشّيئان اللذان كانا يُميّزان وجهة نظري عن الحياة/ الله؟

يجب أن تُساعد الآخرين على التعرّف عليك بصورةٍ شخصيةٍ وتوضح أنّ بعضاً من أنماط حياتك وتوجّهاتك تُغيّر نتيجة لاتباعك يسوع. ستُشير إجاباتك بالفعل إلى أنّ إيمانك أدّى إلى تغييرات مُهمّة وملحوظة في حياتك، وهذا قد يدعو المُستمع إلى توجيه سؤالٍ لك يُوضّح الأمر له.

أمثلة: بذلت كلّ طاقتي في محاولة المُضي قدماً واستيقظت يوماً ما على فكرة «هل هذا كل ما في الأمر؟»، أو حتى وأنا طفل صغير كان ينتابني الخوف كثيراً.

لماذا بدأت بجديةٍ في قبول يسوع المسيح في حياتي؟

لماذا ما زلت أريد أن أضع يسوع المسيح أولاً في حياتي؟

تأمّل في ما الذي دفعك إلى التفكير في أهمية اتّباع يسوع، هل كان سلسلة من الأحداث اجتزت فيها أم تحدياً أم أزمة أم تجربة؟ ما الذي دفعك أو لا يزال يدفعك لاتباعه؟ تأمّل في كيف تغلّبت على الموانع التي كانت تعوقك عن اتّباع يسوع.

أمثلة: اكتشفت أنّ المسيحية تهتمّ بالعلاقة مع الله وليست عبارة عن قائمة بالأوامر والنواهي يجب اتّباعها، أو قل: «إنّ موت والدي أثر فيّ بشدة وجعلني أبدأ في إعادة التفكير في حقيقة الحياة.»

## كيف قبلت يسوع المسيح؟

### هل عززت نقاطاً معينة في الحياة قراراً سابقاً لديك باتباع يسوع؟

وضّح كيف دعوت المسيح ليكون مركز حياتك. يجب أن تُساعد إجابتك مَنْ يستمع إليك على معرفة كيف يُمكنه فعل الشيء نفسه، ووضّح أن كونك مسيحياً يتضمّن تغيير الأفكار والمشاعر واختيار الثقة في المسيح (تجنّب الإيحاء بأنك «ولدت مؤمناً بالمسيح» أو «أنتك دائماً كنت مؤمناً بالمسيح»). إذا كنت لا تستطيع تذكّر تلك النقطة المحورية التي اخترت فيها أن تتّبع يسوع، عليك أن تذكّر الأمثلة البنائية التي أسهمت في تشكيلك ولاحظت فيها أنّ هذه العملية من التغيير تحدّث في حياتك.

أمثلة: قلت بصوت عالٍ «يا يسوع أو من أنك الله. اغفر لي فقد تركتك خارج حياتي، لكنني أريد أن أتبعك من الآن فصاعداً»، أو قل: «أدركت أخيراً أنّ الله غفر لي حتى عندما لم أستطع أن أغفر لنفسي».

### ما الفرق الذي يحدثه المسيح في حياتي اليومية؟

أعط أمثلةً محدّدة عن كيف قادك يسوع إلى تغييرات في المواقف أو الأفعال، وكيف كان للمسيح تأثيرٌ مهمٌّ على نحوٍ متزايدٍ على الحياة، وأكّد أهميّة العلاقة التي يكون لها تأثيرٌ وليست مجرد أنشطة تفعلها أو لا تفعلها.

أمثلة على ذلك: أجد أنني الآن لست قلقاً كثيراً بشأن المال وأصبحت أهتمّ أكثر بالناس، أو قل: «أنا أتعلّم الثقة بالله والتحدّث معه عندما أشعر بالخوف».

### مَنْ هو المؤمن بالمسيح؟

يجب أن تكون إجابتك عبارة عن مُلخص لرسالة الإنجيل بكلماتك.

أمثلة على ذلك: الشّخص الذي يدرك أن عيش حياته بشروطه الخاصة هو إهانة لله الذي خلقه، عليه الاعتراف بذلك لله واتباع ابنه يسوع المسيح.